

منظمة التعاون الاسلامي

Organization of Islamic Cooperation

نبذة تاريخية عن المنظمة

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي من أكبر المنظمات الحكومية الدولية بعد الأمم المتحدة، وتمثل الصوت الجماعي للعالم الإسلامي. نشأت المنظمة بقرار صادر عن قمة الرباط بالمملكة المغربية عام ١٩٦٩ ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. تضم المنظمة في عضويتها (٥٧) دولة موزعة على أربع قارات (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية).

- تم تغيير اسم منظمة المؤتمر الإسلامي إلى منظمة التعاون الإسلامي خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الـ (٣٨) لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في استانة عاصمة كازاخستان للفترة ٢٨ - ٣٠/٦/٢٠١١.

التقسيمات الإدارية:

تتكون منظمة التعاون الإسلامي من الأجهزة الرئيسية التالية:

• مؤتمر الملوك ورؤساء الدول والحكومات:

يشكل السلطة الفعلية والعليا للمنظمة ويجتمع مرة كل ثلاث سنوات لوضع سياسة المنظمة، بلغ عدد مؤتمرات القمة لغاية الآن ١٢ مؤتمراً كان آخرها في السنغال.

• مؤتمر وزراء الخارجية:

يلتئم مرة في السنة لدراسة تطورات وتقديم العمل في تطبيق القرارات التي تم وضعها في إجتماعات القمة الإسلامية. بلغ عدد إجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية (٣٨) إجتماعاً كان آخرها في مدينة استانة عاصمة كازاخستان في حزيران ٢٠١١. وستعقد الدورة (٣٩) للمجلس في جمهورية جيبوتي في ٢٠١٢.

السكرتارية العامة:

الجهاز التنفيذي للمنظمة، والذي يتوقع منه متابعة القرارات وحث الحكومات على تطبيقها. تعقد المنظمة أيضاً إجتماعات أخرى على مستوى الوزراء عدا إجتماعات وزراء الخارجية كإجتماع وزراء الإعلام والثقافة والسياحة وعلى مستوى اللجان التنفيذية أيضاً.

الأمين العام:

البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو (تركيا) ٢٠٠٥.

يقوم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بانتخاب الامين العام لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، ويختار من جانبه اربعة امناء عامين مساعدين يتم انتخابهم لنفس الفترة وهم:

- أمين عام مساعد مكلف بالشؤون السياسية وشؤون الجماعات والاقليات المسلمة، السفير عبد الله بن عبد الرحمن عالم/ المملكة العربية السعودية.
- أمين عام مساعد مكلف بالشؤون الثقافية والاجتماعية والإعلامية، رئيس جمهورية السنغال/ عبد الله واد.
- أمين عام مساعد مكلف بالشؤون الاقتصادية والتجارية، رئيس جمهورية تركيا/ عبد الله غول.
- أمين عام مساعد مكلف بشؤون العلوم والتكنولوجيا، رئيس جمهورية باكستان/ آصف علي زرداري.

مقر الأمانة العامة ودوائرها الأساسية:

جدة/ المملكة العربية السعودية.

خطة العمل العشرية:

خلال الدورة الإستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥، وضعت المنظمة خطة برنامج عمل عشري يرمي الى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء ودعم التسامح والإعتدال والحدثة وإدخال إصلاحات كبرى في جميع مجالات النشاط، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا، والتعليم، وتحسين مستوى التجارة.

مكتب تنسيق منظمة التعاون الإسلامي في بغداد:

- خلال مؤتمر باكو لوزراء خارجية دول المنظمة عام ٢٠٠٦، صدر قرار إنشاء مكتب للمنظمة في بغداد، للمساهمة في دعم العملية السياسية الجارية في العراق، والإتصال بمختلف الأطراف لغرض التيسير بينها. وخصصت وزارة الخارجية من جانبها بناية للمكتب (يدفع من حصة إشترك العراق).
- بتاريخ ٦/٧/٢٠٠٨، تم فتح مكتب للمنظمة بشكل رسمي، وعين السفير حامد التني (سوداني الجنسية) مديراً لمكتب المنظمة في بغداد.

- تم تنسيب إثنين من موظفي وزارة الخارجية للعمل في مكتب المنظمة.

موقف منظمة التعاون الإسلامي تجاه العراق:

١. تبنت المنظمة مواقف طيبة تجاه العراق منذ عام ٢٠٠٣ وصدرت عن مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية العديد من القرارات لصالحه.
٢. في البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي عقد في مكة عام ٢٠٠٥، رحبت القمة بالمبادرة العربية للوفاق الوطني بين الأطراف العراقية، وعن أملها في أن تؤدي الانتخابات التشريعية القادمة الى قيام الحكومة العراقية الدستورية، بما يحفظ وحدة العراق وسلامة أراضيه ويحقق أمنه واستقراره ويمكن العراق من القيام بدوره الحضاري في الساحة العربية والإسلامية والدولية، وأعربت القمة عن إدانتها للإرهاب الذي يتعرض له الشعب العراقي، وعن دعمها للعملية السياسية وإستكمال المؤسسات الدستورية ودعم عملية الإعمار، وأكدت أهمية دور الأمم المتحدة والتعاون بينها وبين منظمة التعاون الإسلامي لدعم العملية السياسية في العراق.
٣. إستطاعت المنظمة بمبادرة من وزارة الخارجية العراقية وبالتنسيق معها وفي سابقة ناجحة أن تجمع علماء الدين من السنة والشيعة والتوقيع على وثيقة مكة في ٢٠/١٠/٢٠٠٦ في الشأن العراقي، والتي أكدت على حرمة دماء المسلمين والأبرياء من العراقيين.
٤. في عام ٢٠٠٥ وخلال إجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الدورة (٣٢) في صنعاء، تم شطب الديون المترتبة للمنظمة ومؤسساتها وهيئاتها بذمة العراق عن الإشتراكات للسنوات السابقة منذ ثمانينات القرن الماضي ولغاية السنة المالية ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ والبالغة (١٣٤٧٠٨٤٢) مليون دولار امريكي.
٥. خلال إجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في جدة آذار/ ٢٠٠٦ تم تشكيل فريق إتصال من الدول الاعضاء خاص بالعراق.
٦. دعت المنظمة في إجتماعاتها المختلفة إلى مساعدة العراق وتمكينه من إستعادة آثاره المنهوبة.
٧. تدّين المنظمة بشكل مستمر عمليات الإرهاب في العراق وسبق أن دعت الدول الأعضاء لمساعدته في هذا المجال، كما طالبت دول الجوار بتشديد الرقابة على الحدود المشتركة مع العراق منعا لتسرب الإرهابيين.
٨. تلبية لدعوة جمهورية العراق، قام البروفيسور أكمل إحسان الدين أوغلي، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بزيارة رسمية لبغداد للفترة من ٢٢ الى ٢٥ شباط ٢٠٠٩ رافقه وفد فني

من كبار موظفي الأمانة وأجهزتها المتفرعة والمتخصصة. والتقى الوفد فخامة رئيس الجمهورية ونائبيه، ودولة رئيس الوزراء ونائبيه بالإضافة الى عدد من كبار المسؤولين حيث تمت مناقشة المواضيع ذات الإهتمام المشترك والقضايا التي تهم العالم الإسلامي.

٩. بتاريخ ٢٣/٢/٢٠٠٩ عقد الأمين العام للمنظمة جلسة عمل مشتركة مع معالي وزير الخارجية هوشيار زيباري خصصت لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين العراق ومنظمة التعاون الإسلامي وأجهزتها المتفرعة والمتخصصة في ضوء القرارات التي صدرت عن مؤتمر قمة دكا (أذار ٢٠٠٨) واجتماع وزراء الخارجية في كمبالا (حزيران ٢٠٠٨) وكذلك امكانية دعم المشاريع التي تحتاجها الوزارات القطاعية والمؤسسات العراقية المختلفة، أعقب الاجتماع مؤتمر صحفي تناول جوانب العلاقات بين العراق والمنظمة والقضايا التي تهم العالم الإسلامي.

١٠. أكد الأمين العام خلال محادثاته في بغداد دعم منظمة التعاون الإسلامي الكامل للعراق وللعملية السياسية الجارية فيه مشيداً بنتائج الإنتخابات الأخيرة التي شاركت المنظمة بمراقبتها، والتي وضعت العراق في مساره الديمقراطي الصحيح.

١١. أجرى الوفد الفني المصاحب للأمين العام على هامش الزيارة اجتماعات مع الجهات العراقية المعنية أسفرت عن وضع إطار لبرنامج تعاوني مع المنظمة للسنوات الثلاث القادمة.

١٢. صدر عن الزيارة بيان مشترك تناول مختلف جوانب الزيارة والعلاقات بين الجانبين وتقوم الوزارة باجراء الترتيبات اللازمة لتنفيذ الفقرات الواردة بالبيان المشترك بالتنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة (مرفق نص البيان).

١٣. تم اعتماد النجف عاصمة للثقافة الإسلامية عن المجموعة العربية للعام ٢٠١٢، خلال اجتماع وزراء الثقافة المنعقد في باكو/ أذربيجان عام ٢٠٠٩.

١٤. زار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي العراق للفترة ٢٠١١/٣/١٨، والتقى في بغداد بكبار المسؤولين وفي اربيل بسيادة رئيس الأقليم وعدد اخر من المسؤولين.

١٥. شارك العراق في كافة إجتماعات اللجان التابعة للمنظمة.

١٦. مشاركة وفد وزارة الصحة مكون من وكيل الوزارة وأربعة شخصيات للاطلاع على وثائق المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الصحة المنعقد في جمهورية كازاخستان/ استانة للفترة من ٢٩/١٠/٢٠١١.

١٧. مشاركة وفد برئاسة معالي وزير الزراعة وثلاث شخصيات للمشاركة في الدورة (٦) للمؤتمر الوزاري للأمن الغذائي المنعقد في اسطنبول للفترة من ٤/١٠/٢٠١١.

١٨. زيارة الوفد البرلماني برئاسة السيد رئيس البرلمان (الاستاذ اسامة النجيفي) للمشاركة في الاجتماع التشاوري للمجموعة الاسلامية الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية الخامسة

- والعشرين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي لاعضاء منظمة التعاون الاسلامي والذي عقد للمدة من ٦+ ١٩/١٠/٢٠١١. بمدينة بيرن/سويسرا.
١٩. مشاركة وفد برئاسة معالي وزير التجارة وعدد من الشخصيات من وزارة التجارة والصناعة وذلك للمشاركة في اعمال الدورة (٢٧) للكومسيك للفترة من ٧+ ٢٠/١٠/٢٠١١ المنعقد في اسطنبول.
٢٠. عقد اجتماع لكبار الموظفين لمناقشة رؤية منظمة التعاون الاسلامي حول المياه في اسطنبول للفترة من ٢+ ١٤/١/٢٠١٢.
٢١. عقد الاجتماع الوزاري لمناقشة ورقة رؤية منظمة التعاون الاسلامي حول المياه في اسطنبول للفترة من ٦+ ٣/٢٠١٢.
٢٢. قيام وفد من الامانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي برئاسة السفير مهدي فتح الله/ مدير عام للشؤون السياسية والمستشار سعد الدين الطيب مستشار الامين العام والسيد شاكِر محمود بزيارة العراق.
- ساهمت وشاركت جهات عراقية متعددة في اجتماعات ونشاطات المنظمة.

مواقف الدول الاعضاء:

- ابدت ماليزيا تحفظها على الفقرة (١٩) من الاعلان الوزاري الذي اعتمدته مجموعة دول منظمة التعاون الاسلامي خلال الاجتماع الوزاري للمجموعة في نيويورك يوم ٢٣/٩/٢٠١١.